٧. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على النبي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى على ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط - 00:00:15

والميزان والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منه من النار عدلا منه. وكل يعمل لما قد فرغ له - 00:00:35

وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:55

كلوا نؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة البعث يعني بعد الموت وهذا كانت العرب او بعض العرب ولا يزال كثير من الناس ينكر هذا يزعمون انه لا بأس وانما اذا مات الانسان انتهى - 00:01:20

ولهذا اكثر الله جل وعلا من الادلة على هذا ومن ذلك كونه جل وعلا يحيي الارض بعد موتها. ومن ذلك المبدأ اه كما ذكر خلق الانسان انه يخلق من نطفة - 00:01:53

اه الذي يخلقه من نطفة قادر على ان يعيده. مرة اخرى نطفة التي قطرة ماء لو مثلا بقدرة الله جل وعلا اراد مثل الاطبا بما اوتوا من علم ومن اجهزة - 00:02:14

ان يوجد منها ان يجعلوها دما او او علقة ما استطاعوا آآ الذي بدأ الخلق لا يعجزه اعادته تعالى وتقدس. ولهذا ذكر خلق السماوات والارض. قال لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:02:43

يعني الذي قدر على الكبير العظيم لا يعجزه الصغير الحقير وقد ذكر الله جل وعلا من احياء الموتى في الدنيا نماذج ذكر في سورة البقرة خمسة مواضع فيها احياء الموتى - 00:03:05

الاول في قصتي الرجل الذي قتله ابن عمه اه عمي امره ولم يعرف بنو اسرائيل من القاتل سألوا موسى عليه السلام فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الى اخر القصة - 00:03:32

ذبحوا البقرة فضربوه باغو منها وقام حيا. وقال قتلني فلان هذي واحدة الثانية الناموسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه حتى يسمعوا كلام الله حينما وعده ان يكلمه فلما ذهبوا معه قالوا لن نؤمنك حتى نرى الله جهره - 00:03:59

بنو اسرائيل عندهم عناد عنده تكبر فاخذتهم الصاعقة فماتوا صار موسى يبتهل الى ربه ويقول يا رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكون بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك - 00:04:29

صار يقول يا ربي ماذا اقول لبني اسرائيل وقد اخترت منهم سبعين رجلا؟ اذا رجعت اليهم فاحياهم الله له الثانية ثالث قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذروا الموت - 00:04:52

وقال الله لهم موتوا ثم احياهم الرابعة قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ لاماته الله مائة عام ثم بعثه - 00:05:12

كم لبست؟ قال لبست يوما او بعض يوم. قال بل لبست مئة عام الى اخره خامسة قصة ابراهيم عليه السلام. حينما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى - 00:05:33

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك يعني جزئهن قطعهن ثم اخلط القطع اما بعد ثم اجعل على كل جبل قطعة. فرق بينها ثم ادعهن

يأتينك سعيا افعل ذلك فدعاهن جاءا اليه سعيا - 00:05:49
وذكر جل وعلا من ايات عيسى عليه السلام انه يحيي الموتى في آيات كثيرة وذكر جل وعلا قصة اصحاب الكهف انهم لبثوا في كهف ثلاث مئة سنة ثم ياهم الله جل وعلا. والنوم موت موت مهو معقول الانسان ينام ثلاث مئة سنة - 00:06:17
وزياد تسعة تسع سنين اه انما هذه دليل على احياء الموت وهذه الامة حصل فيها شيء من ذلك وقد ذكر ابن ابي الدنيا رحمه الله في كتابه الذي سماه من عاش بعد الموت - 00:06:45
قصصا كثيرة في هذا وذكر ابن كثير رحمه الله وغيره من المؤرخين انه لما كانت الحروب بين المسلمين والفرس جاءت الامداد من قبل اليمن وجاء قوم للجهاد يقول لما كانوا في مكان شرق المدينة يقال له ظرية - 00:07:07
هذا لا يزال معروف بهذا الاسم الى الان نفق حمار احدهم نفق يعني مات حمار احدهم. جاي على حمار ابن اليمن ليجاهد في سبيل الله وقال اصحابه هلم نتوازع متاعك - 00:07:37
قال لا ولكن انظروني قليلا يتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع يديه الى ربه صار يتضرع يا رب اعلم اني خرجت في سبيلك. جهادا لاعدائك واعلانا لكلمتك اللهم لا تجعل لاحد علي منة. اللهم اني اعلم انك تحيي الموتى. اللهم احي لي حماري اصل - 00:07:58
عليه الى مرادي الذي خرجت من اجلي. فقام حماره ينفض اذنيه ركب وسار ذهب وجاهد ثم رجع وبنى له بيتا في البصرة. ومات وحماره حي ثم باعه ولده في سوق البصرة وصار الناس يلومونه كيف تبيع حمار احياه الله لابيك؟ المقصود ان - 00:08:28
هذه نماذج والله على كل شيء قدير. بعث الموتى يعني الاجزاء التي تتفرق في التراب وتصير ترابا يجمعها الله جل وعلا ثم يعيد اليها روحها التي خرجت منها في الدنيا - 00:08:58
وقوله وجزاء الاعمال يعني ان الله يجزي عباده يوم القيامة باعمالهم ان كان محسنا فله بالعشرة بالحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. لمن يشاء وكذلك العرض على الله جل وعلا - 00:09:23
يوم ان تعرضون فلا تخفى منكم خافية على ربهم جل وعلا بالحساب والجزاء وامور الاخرة قد جاء تفصيلها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك بالايات فيجب ان نؤمن بها - 00:09:52
على التفصيل الذي جاء من دكن الاشياء التي ذكرت والحساب يعني محاسبة الانسان باعماله بان تذكر ذنوبه وتذكر حسناته ثم كذلك قراءة الكتاب فانه جاء في الحديث ان الناس يكون لهم - 00:10:18
مجالات في الموقف كثيرة في مجادلات وفي اعتذارات وفيها حتى تتطاير الصحف فاذا تطايرت الصحف اه منهم من تقع صحيفته بيمينه ومنهم من تقع صحيفته بشماله فمن وقعت صحيفته بيمينه فهذا علامة السعادة - 00:10:56
وما وقعت في شماله فهذا علامة الشقاء ومنهم من تلوى عنقه الى قفاه ويأخذ كتابه بيمينه من وراء ظهره هذه اقسام ثلاثة لاخذ الكتاب والعجب ان ابن حزم رحمه الله يقول هؤلاء الذين تلوى اعناقهم الى الخلف - 00:11:24
ويأخذون صحائفهم بشمالهم هم اصحاب اليمين هذا من اعجب الاشياء انه الله هو العذاب لهذا بن حزم رحمه الله اذا اخطأ فالله يكون واضحا ظاهرا مثل هذا هذا اشد عذابا من الذي يأخذ صحيفته بشماله بدون بدون ان تلوى عنقه - 00:11:55
او اشد واعظم والصحيح ان هذه الصحائف هي صحائف الاعمال التي تسجلها الملائكة الذي يقول الله جل وعلا فيها يتلقى المتلبيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:12:24
يقول جل وعلا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك عجيبة يعني اقرأ وحاسب نفسك منهم من لا يقتنع بهذا وكل ذلك لحكمة ارادها الله جل وعلا. ليجادلون فيقولون يا ربنا ما نقبل - 00:12:50
لا نقبل شهادة الملائكة وكتاباته يقول ماذا تقبلون؟ ولنقبل شهادة من انفسنا ويختم الله على افواههم ويقول لاعضائهم تكلمي يتكلم الايدي والارجل والاسماع والابصار والجلود فيما عملت ثم يخل عنه - 00:13:26
فيلومها قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها يعني النار شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون يقال لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا امتطنا الله الذي انطق كل شيء - 00:13:54

وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - 00:14:18

لاصبحتم من الخاسئين هذا لا بد من وقوعه. هذا وقراءة الكتاب والثواب والعقاب يعني حصول الثواب والعقاب لا بد منه ولا في طريق الا هذا ما في احد يسكت عنه. يصير بين الفريقين - 00:14:38

اما ما جاء في قول الله جل وعلا ونادى اصحاب اصحاب الجنة اصحاب النار قالوا انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين. الذين يصدون عن سبيل الله ويقولون عوجهم بالاخرة كافر - 00:15:02

وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوه وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - 00:15:29

وقوله لم يدخلوها وهم يطمعون اكثر المفسرين يقولون لم يلق الله جل وعلا الطمع في قلوبهم الا وهم سيدخلوها فاذا ما في معنى ما فيه شيء ثالث. وانما هذا موقت - 00:15:50

وقت قبل ان يستقر اهل الجنة اهل الجنة كلهم. واهل النار بالنار ما يقول والصراط والميزان يعني الصراط والميزان حق اما الميزان الصراط هذا هو الصراط الحسي الذي يوضع على متن جهنم والصراط هو الجسر. الجسر الذي يعبر عليه من فوق اما وادي او نهر - 00:16:10

او غير ذلك فالعبور الى الجنة مع مع الصراط من فوق النار وهو حار احر من الجمر ومع ذلك هو غير مستقر يتحرك فكيف يستطيع انسان مثلا يعبر على صراطا دقيق - 00:16:51

وتحده النار لو وضع مثلا خشبة الان بين بين عمارتين في هذا الشارع. لا احد يستطيع ان يعبر فوقها وينظر اللي تحته ما احد يستطيع ما احد يستطيع الا ما شاء الله - 00:17:16

العبور في الواقع بالاعمال ولهذا جاء في وصفهم بالحديث ان اول من يعبر يكونوا كلمحة الطرف بهذه السرعة سرعة هائلة يعني اسرع من الصاروخ والذي ينالونهم البرق ثم التليفون تجاود الخيل كهبوب الرياح اجاود الخيل. ومنهم من يركض ركض - 00:17:38

ومنهم من يحبو ومنهم من يمشي مرة ويسكت يتعلق بيده والصراط عليه كالاليب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثل شوك السعدان. قال هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال انه مثل شوك السعدان غير انه لا لا يعلم عظمها الا الله. تخطف من وكلت بخطفه ثم تلقيه في النار - 00:18:16

فمخطوف مكردس ومخدوش سالم يعني يخدش ثم ينجو كل ذلك بالاعمال الصراط والميزان امره مخيف جدا ولهذا سئل الرسول صلى الله عليه وسلم ايكلم احد؟ قال اما عند الميزان وعند تطاير - 00:18:48

وعند الصراط ما احد يتكلم. الا الرسل وكلامهم اللهم سلم اللهم سلم. فقط الامر صعب جدا اما الميزان اختلف من ما الذي يوزن لا شك ان الاعمال هي اللي توزن ولكن هل توزن مع صاحبها او توزن وحدها؟ والذي يتأمل مثلا كتاب الله يجد - 00:19:18

لان الميزان الذي جاء يوزن به يوم القيامة جاء مجموعا ولم يأت مفردا فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. فاما من ثقلت موازينه - 00:19:50

فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه امه هاوية. يعني النار يقول السبب في هذا لاما كثرة الاعمال كل عمل له ميزان او ان كل شخص له ميزان والله اعلم - 00:20:13

فالذي يوزن صحة الاحاديث ان الانسان يوزن وان عمله يوزن وقد اه جاء في البخاري وغيره عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يجني الكبات. والكبات هو ثمر الاراك - 00:20:39

كان يكون شجر كبير اول فاطارت الريحة ثوبه عن ساقيه اه ضحك الصحابة من دقة ساقيه وقال تضحكون من دقة ساقيه لهما في في الميزان اثقل من احد وفي الحديث الاخر يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:21:00

وفي الترمذي يقول صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الناس يوم القيامة فينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر، كلها سيئات فيقول الله جل وعلا تنكر من ذلك شيء؟ فيقول لا - 00:21:30
فيكون لك عذر؟ فيقول لا ويقول لك حسنة فيهاب ويقول لا يقول الله جل وعلا بلى ان لك عندنا حسنة وانك اليوم لا تظلم شيئا فيؤتى ببطاقة مكتوم فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقول يا ربي ما هذه مع - 00:21:57
من سجلات فيقول انك لا تظلم شيئا فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فمالت بهن السجن فبالت بالسجلات يعني الباقة البطاقة رجحت معنى هذا ان التوحيد لا يقاومه سيئة. اذا جاء خالصا صادقا - 00:22:25
البخاري اشار ان هذا في صحيحه التراجم اشار ان هذا رجل قال هذه الكلمة تائبا مخلصا ثم مات على ذلك بدون سيئة فختم له بذلك اه محيت رجحت هذه الكلمة على سيئاته - 00:22:54
المقصود ان هذا دليل على ان الصحف توزن الصحف التي تكتب فيها الاعمال توزن والحديث الاولى تدل على ان الرجل نفسه يوزن ولا مانع من هذا وهذا الوزن يحصل لهذا وهذا - 00:23:18
والمحاسبة في وقت واحد كل الخلق يحاسبهم الله في وقت واحد. ولكن المحاسبة لمن الناس اقسام ثلاثة في هذا قسم من المؤمنين يسبقون الى الجنة بلا حساب ولا عذاب وهذا جاء انهم من هذه الامة سبعون الف - 00:23:37
وزيد مع كل الف سبعون الف ويجوز ان يكون من الامم الاخرى احد كما قال الله جل وعلا قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين - 00:24:07
وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا الى اخر الاية هذا فضل كبير وقال جل وعلا في تقسيم الناس في اول سورة الواقعة ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. يعني في السابقين السابقون - 00:24:32
ولما جاء اصحاب اليمين قال ثلة من الاولين وثلة من الاخرين اه اختلف منهم الاولون هنا ممن يقول الاولون عدد الامم الاولى اذن يعني معناه اذا كان الامر هكذا هكذا القليل من هذه الامة والكثيرون - 00:24:54
من الامم السابقة الى الامم السابقة كثيرة قل انتم توفون سبعين امة انتم خيرها وافضلها على الله. منهم من يقول الاولين هذه الامة والاخرين من اخر هذه الامة ولكن كل هذا يحتاج الى دليل - 00:25:21
ما في يعني نص على هذا ولا هذا؟ الله اعلم ثم يقول والجنة والنار مخلوقة. لماذا لماذا ينص على هذا المعتزلة الذين هم عباد الرأي عباد الرأي جعلوا شرعا وضعوه على الله تعالى الله وتقدس عن قولهم - 00:25:44
قاسوا الامور برأيهم ونظرهم ويسمون اهل السنة يسميهم يسمونهم مشبهة الافعال نفاة الصفات كيف يعني مشبهة الافعال؟ يعني يشبهون افعال الله بافعال خلقه وينفون الصفات. صفات الله يعطلون الله من صفاته - 00:26:33
هذا اجرام ظلال على ظلال. الله لا يشبه خلقه لا في افعاله ولا في صفاته ولا في ذاته تعالى تعالى وتقدس ويجب ان يكون ايضا حقه الذي اوجبه على خلقه خالصا له. ما فيه اشتراك ليكون خائن خاص به - 00:27:05
هذي اربعة اشياء ذاته جل وعلا واسماؤه واوصافه وافعاله وحقه يجب ان يكون خاص به. لا يشارك فيه في هذه الامور الاربعة وهؤلاء المعتزلة يقولون ان ما حسن منا من الله وما قبح منا قبح من الله - 00:27:28
يقولون لو ان رجلا من الناس عاقل بنى بيت ثم اودعه ما يحتاج اليه من الفرش والاثاث والطعام ثم غلقه ويعد ايش هذا سفيه وكذلك يقولون الجنة تخلق ثم تترك ما فيها سكان ما يحسب - 00:28:07
اه على هذا الاساس نفوا بوجود الجنة. هذا هي عمدتهم ولا ينظرون الى ما جاءت النصوص فيه كلام الله جل وعلا لان هذا عندهم اصل يجي يقولون يجب على الله ان يفعل الاصلح والعدل - 00:28:42
ويجعلون هذا اصل ولهذا صار اهل السنة ينصون على هذه المسألة يكون الجنة والنار مخلوقتان. لان المعتزلة يقولون لم تخلق وانما تخلق اذا بعث الناس احتاجوا اليه يخلقان في ذلك الوقت - 00:29:04
وهذا تكذيب تكذيب الاخبار التي يخبر الله بها كم من اية فيها بذكر الجنة انها اعدت للمتقين والنار اعدت الكافرين كثير جدا

والرسول صلى الله عليه وسلم اطلع على الجنة والنار - 00:29:24
ما ذكر ذلك في خطبه كثيرا يقول لما خطب النساء قال اني رأيت اكثركن في النار فقالت امرأة ولم يا رسول الله؟ قال ليكن لانكن تكثرن الشكاية وتكفرن العشير يعني - 00:29:51
الجملة والخلقة التي يخلق عليها الانسان قد يكون لها اثر في اعماله. ويعمل عليه ولكن ما فيها حد يدخل النار الا بعمله يعني ما يدخل لكونه ذكر او كونه انثى او انثى لا بالعمل لابد - 00:30:20
من يعمل من الصالحات ذكر وانثى وهم المقصود ان الرسول اطلع عليها وعرضت له في مسجده الجنة والنار لما صلى صلاة الكسوف غضب الناس وقال لقد عرضت علي الجنة والنار دون هذا الحائط حتى خفت انها تأتي علينا فقلت - 00:30:41
وانا فيهم واتقدم ورأوه مد يده ثم رجع تقهقه وقال حينما رأيتموني تقدمت امنت ان اخذ من الجنة قطفا. يعني عنقود عنب ثم بدا لي الا اخذه ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا - 00:31:11
لان الذي في الجنة لا يفنى ولكن الجنة غيب ولو خدم لصار شيء منها مشاهد الايمان الذي ينفع ويعتبر هو الايمان بالغيب وكذلك لما عرج به رأى الجنة ورأى النار - 00:31:42
يقول رأيت النار ورأيت فيها امرأة في هرة حبستها حتى ماتت. لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. رأيتها اخمشوا وجهها في النار يقول ورأيت عمرو بن لحي - 00:32:11
الخزاعي يجر غصبه في النار لانه اول من سيب الشوائب وحمى الحامي. وغير دين ابراهيم الاحاديث في هذا كثيرة لهذا يقول والجنة والنار ثم قال لا يفنيان ابدا وهذه مسألة اخرى - 00:32:33
وهي الفنا لان بعض المعتزلة قالوا بفنائهما وبعضهم قالوا بفناء النار فقط وتطرف بعضهم مثل النظام يقال لي كيفنا الحركات اما هما لا يفنيان ولكن من فيه ماء تفنى حركاتهما وكل هذا كله تخرص وخبط - 00:33:02
كالظنون الكاذبة لا دليل عليه اصلا الله جل وعلا يقول ما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك اعطاء غير مجلود واما الذين شكوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - 00:33:35
تأخر عنها دائمة. واخبر جل وعلا عن اهل النار ان كلما نضج جلودهم بدلوا جلود غيرها يذوق العذاب. كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا. وكل ما في لغة العرب الشيء الذي لا نهاية له كلما حصل شيئا حصل بعده شيء - 00:34:10
وقوله والله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق النصوص التي جاءت في هذا ان الله خلق الجنة ثم قال لجبريل اذهب فانظر ذهب فنظر وقال يا رب ما اظن احدا يسمع بها الا وسيدخلها - 00:34:36
ما خلقنا وخلق النار وقال اذهب فانظر ذهب وقال يا رب لا اظن عهد يسمع بها الا وهرب منها فحفت الجنة الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. فقيل له اذهب وانظر - 00:35:05
قال له اذهب وانظر. ذهب ونظر قال خفت الا يدخل الجنة احد بنظر الى النار قال خفت الا ينجو منها احد هذا يعني قبل خلق الخلق وقوله وخلق لهما اهلا يعني - 00:35:26
علمهم قبل وجودهم بعلمه الازلي وعلم اسمائهم وابائهم وقبائلهم ثم كتبهم انهم من اهل الجنة فاذا وجدوا يسروا لعمل اهل الجنة فعملوا به في الوقت المحدد الذي اراده الله له - 00:35:52
وكذلك اهل النار نفس الشيء. خلقهم وكتبهم لما خلقهم بالفعل لان الخلق ينقسم الى قسمين خلق خلق تقديري. وخلق فعلي عملوا باختيارهم وقدرتهم اعمال اهل النار فدخلوها ولا احد يدخله الكتاب. الكتاب عبارة عن علم الله - 00:36:20
في هذا المخلوق انه سيخلق ويعمل الاعمال باختياره وقدرته كتب الله علمه فيه تصور بعض الناس ان الكتابة يقول ما دمت مكتوب. النار لماذا اعمل؟ ما في داعي. هذا جهل - 00:37:06
وما يدريك انك مكتوب. يجب عليك ان تجتهد اجتهد النجاة لا تنجوا الا بعملك ان كان خير نجوت فيه وان كان شر خسرت نفسك

واهلك خلق لهما اهلا فمن شاء منهم للجنة فضلا منه - 00:37:27
انه لا يمكن ابدا انه يستقل عن مشيئة الله ابدا ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن. ولكن يوفقه جل وعلا وييسر له طريق الى الجنة والعمل الى الجنة. كما قال جل وعلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:37:58
فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى التيسير بامر الله ولكن الانسان هو الذي يقدم على هذا او هذا اذا ادخال الجنة فظل وفي الصحيح يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:29
واعلموا ان احدا منكم لن يدخله لن يدخله عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمده ربي برحمته ومن شاء منهم للنار عدلا منه جل وعلا - 00:39:04
لانه باعمالهم يدخلون النار وكل يعمل على ما فرغ منه. يعني فرغ الله منه بالتقدير والكتابة والمشيئة الى ما خلق له. كان بالجنة والنار ولكن هذا لا يعلمه لا يعلم الانسان ما هو مغيب عنك - 00:39:31
اه عليه ان يجتهد ويجد ولهذا الصحابة لما سمعوا مثل هذا زادهم اجتهادا لانهم يعرفون الخطاب ويعرفون مغزاه ومعناه بخلاف الذين يجهلون وقوله والخير والشر مقدران على العباد كل شيء مقدر على العباد ولكن ينص على هذا لان اهل الباطل - 00:39:59
يقولون الشر يخلقه الناس والخير الى الله وقد جاء هذا في مجادلة الكفار شيء من قول المشركين تصيبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك - 00:40:40
قل كل من عند الله فما لهؤلاء لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني الحسنة من الله لانه هو الذي وفق لها قدر اسبابها - 00:41:06
وجعلك مريدا لها ومحبا لها وكره لك ضدها فهي من الله بهذه المعاني ومنك فعلا فعلت ذلك اما قولهم اصابتهم حسنة من الله الحسنة هنا المقصود بها الصحة الخصب ولقينا - 00:41:35
وما اشبه ذلك. هذا اللي يسمونه حسنة والسيئة ضد ذلك من الجذب موت المال موت اذا اصابهم شيء من ذلك قالوا هذا بسبب النبي بشؤمي اه هذا ما نقوله منك - 00:42:11
والرسول صلى الله عليه وسلم في تهجده يقول لدعائه الخير بيديك والشر ليس اليك الشر ليس اليك لا نسبة ولا خلقا لان الذي يخلقه الله كله خير بالنسبة اليه وان كان شرا بالنسبة للمخلوق - 00:42:36
مثلا الحدود التي فرضها الله جل وعلا على العباد بالنسبة للمجتمع وللعباد ولفعل الله هي خير بالنسبة للذي وقعت عليه قد يكون فيها شر. يعني فيها الم وفيها عقاب وفيها فضيحة. هذا شرط - 00:43:10
ولكن عليه فقط. ولكن على خيره على غيره فهي خير. فاذا هي من الله خير ومن العبد شر ولهذا يأتي الشر في القرآن على ثلاثة اقسام قسم يكون داخلا في العمومات. كقوله جل وعلا الله خالق كل شيء - 00:43:44
الثاني ان يحذف فاعله قال الله جل وعلا في قصة الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشدا يقول ابراهيم عليه السلام واذا مرظت فهو يشفين. فاسند المرظ الى نفسه - 00:44:12
والشفاء الى ربه جل وعلا ادبا مع الله الثالث ان يضاف الى المخلوق من شر ما خلق من شر ما خلق. الشر بالمخلوق. وليس في فعل الله جل وعلا في ذات الله - 00:44:42
ولا يأتي غير هذا بهذه وقوله مقدران على العباد يعني ما في شيء الا وقدر. كل شيء مقدر ولا احد يخرج عن القدر ابدا وسبق الكلام في القدر انه لابد من اربعة اشياء الايمان بعلم الله الشامل لكل شيء - 00:45:08
ولا يفوته شيء الماضي وفي المستقبل وفي الحال. الثاني كتابته لعلمه الثالث مشيئته العامة الشاملة ما شاء كان وما لم يشأ لا يكون الرابع خلقه فهو الخالق وحده. وما سواه مخلوق - 00:45:38